ويعبر له بم عرف الله قال بجمعه بين الضدين ثم تلى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وقال اذا عزفت العقول في الاذكار ضعفت النفوس وقال كنت بمكة فجزت على باب بني شيبة فرايت شابا حسنا ميتا فنظرت في وجهه فتبسم وقال يا ابا سعيد اما علمت ان الاحباب احيا وان ماتوا وانما ينقلون من دار الى دار وقال من لم يعرف نفسه كيف يعرف ربه وسمع الناس يوم عيد يقولون تقبل الله منا ومنكم فقال هذا غفلة وقلة رعاية كيف يقول الرجل لكرما لا يدري اهو يراي امر لا وانما اللائق سوال العفو والتجاوز عن التقصير اللازم ولا الملغ في طلب العفو من الاقرار بالعجز والذلة والافتقار مع بذل الجهد في الاخلاص وقال من شهد صنع الربوبية في اقامة العبودية فقد انقطع الى ربه ولم يسلم من الاستدراج وقال الزهاد لا يرغب قلبك في مفقود الدنيا ولا يبكي لموجودها وقال اذا اراد الله موالاة عبد فتح عليه باب ذكره ثم قربه ثم رفعه لمجالس الانس ثم اجلسه على كرسي التوحيد ثم سواه على عرش الصفا ثم حجب عنه العفش والهوا ثم ادخله دار الفردانية وكشف له عن الجلال والعظمة فاذا شاهد ذلك فنا عن نفسه ولم يرجع في حفظ الله وكلايه وقال حقيقة المحبة تقطع الفواد وتشتت المراد ولولا لطف الله بعبده موسى اصابه اعظم مما اصاب الجبل حال التجلي وقال المحبة ان لا ترى [illegible] الا من محبوبك ولا تنقطع الا بمطلوبك وقال كنت بالصحرا فاذا نحو عشرة كلاب من كلاب الرعاة شدوا علي فلما قربوا مني جعلت استعمل المراقبة فخرج من بينهم كلب فحمل على الكلاب فطردهم عني ولم يفارقني حتى ابعدت عنهم وقال رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقلت اعذرني فان محبة الله شغلتني عن محبتك فقال يا مبارك من احب الله فقد احبني مات سنة سبع وسبعين ومايتين وقيل غير ذلك ولما احتضر كان كثير التواجد عند الموت فقيل ذلك للجنيد فقال لم يكن ذلك بعجب ان تطير روحه اشتياقا الى ربه رضي الله عنه

ابراهيم

ابراهيم بن اسحاق القصار ابو اسحاق الرقي كان من اكابر القوم المنتهين من اقران الجنيد وابن الجلا بمرو وصحب اكثر صوفية الشام وجد واجتهد ورحل الى البلاد وقطع ليل التحصيل بالسهاد واخذ عن كثير من المشايخ وتعلق من هذا الشان بالطود الشامخ ومن كلامه المعرفة اثبات الرب خارجا عن كل شي خارجا عن الموهوم وقال الابصار قوية والبصاير ضعيفة ومن اكتفى بغير الكافي افتقر من حيث استغنى وقال الكفاية تصل اليك بلا تعب والشغل والتعب في الفضول وقال اضعف الخلق من ضعف عن رد شهواته واقواهم من قوي على ردها وقال قيمة كل انسان بقدر همته فمن كانت همته الدنيا فلا قيمة له ومن كانت همته رضى الله فلا يمكن ادراك غاية قيمته وكان ملازما للفقر متجردا فيه محبا لاهله مات سنة ست وعشرين وثلثماية رضي الله عنه

احمد بن محمد بن حنبل الامام المبجل والهمام المفضل

علم الزهاد وقلم النقاد امتحن فكان في المحنة صبورا واجتبى للنعمة فكان شكورا عرضت عليه الدنيا فاباها والبدع فنفاها وكان للعلم والحلم واعيا وللفهم والذكر مراعيا وقد قيل التصوف التحلي بالاثار والتخلي عن الاكدار وترجمه بعض ارباب المعاني فقال هو الصديق الثاني المروزي ثم البغدادي الصابر على المحنة الناصر للسنة شيخ العصابة ومقتدى الطايفة وامام الدنيا ولد سنة اربع وستين ومايه ببغداد وتفقه على الشافعي واخذ الحديث عن عبد الرزاق ويزيد بن هارون وعنه البخاري ولما خرج الشافعي من بغداد قال ما خلفت افقه ولا اورع ولا ازهد ولا اعلم منه وكان يحفظ الف الف حديث وقيل لابن المبارك نظر احمد الى التابعين قال الى كبرايهم سارت بزهده وورعه وتقلله من الدنيا الركبان واتفق عليه الاعيان رايت رب العزة في المنام فقلت له بم يتقرب اليك المتقربون قال بكلامي قلت بفهم او بغير فهم قال بفهم وبغير فهم وكان علمه خاصا بالحديث وما هو الاخرة لا بذكر

مولد ابن حنبل اي ابن هلال ابن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وايل بن قاسط بن هنب بكسر الها واسكان النون والموحدة بن افصى بالفا والمهملة بن دعمي ابن اسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي ثم البغدادي خرج من مرو حملا وولد ببغداد ونشا بها وطلب العلم ودخل مكة والمدينة والشام واليمن والكوفة والبصرة والجزيرة

Copyright © King Saud University